



كلية الآداب

قسم الآثار الإسلامية

"النقود المصرية وعلاقتها بالجنيحات الإنجليزية المتداولة في مصر من النصف الثاني للقرون التاسع عشر إلى الربع الأول من القرن العشرين في ضوء مجموعة جديدة"

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

إعداد الباحث:

سامى الهادي محمود حسين

إشراف:

أ. د: فايزة محمود عبد الخالق الوكيل

أستاذ الفنون والآثار الإسلامية

بكلية الآثار- جامعة القاهرة

(مشرفاً مشاركاً)

أ. د: رأفت محمد محمد النبراوي

أستاذ المسكوكات والآثار الإسلامية المتفرغ

عميد كلية الآثار سابقاً- جامعة القاهرة

(مشرفاً)

د: إيمان محمود عرفة محمود

مدرس المسكوكات والآثار الإسلامية بكلية الآثار- جامعة القاهرة.

(مشرفاً مشاركاً)

١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)

(المائدة: ٥٤)

(وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)

(التوبة: ١٠٥)

(وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا)

(النساء: ١١٣)

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

الحمد لله حمد الشاكرين، والشكر له شكر الحامدين، أحمده سبحانه على ما منَّ عليَّ به
لأتم هذا العمل البحث المتواضع، فله الشكر وله الحمد.
وبعد..

أتوجه بخالص الشكر والتقدير والامتنان لأستاذي ومعلمي العالم الجليل: أ. د/ رأفت
محمد النبراوي، أستاذ المسكوكات والآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة، وعميد كلية
الآثار سابقاً، فكان بمثابة الأب والمعلم الذي لم يبخل على تلميذه بأي جهد أو معلومة بحالٍ من
الأحوال، فجزاه الله عنا كل خير.

كما أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى أستاذتي ومعلمتي أستاذة دكتور/ فائزة محمود عبد
الخالق الوكيل أستاذ الآثار والفنون الإسلامية، فكانت سيادتها بمثابة الأم والمعلمة، ولم تبخل
عليَّ من بحر معلوماتها، فجزاها الله عنا كل خير.

كما أتقدم بخالص الشكر إلى الدكتورة/ إيمان محمود عرفة، التي لم تبخل على مساعدتي
في هذا العمل، فكانت بمثابة الصديقة والمعلمة، فجزاها الله عنا كل خير.

(فلکم مني جميعاً جزيل الشکر)

ملخص الرسالة

عنوان الرسالة هو "النقود المصرية وعلاقتها بالجنيهاات الإنجليزية المتداولة في مصر من النصف الثاني للقرن التاسع عشر إلى الربع الأول من القرن العشرين في ضوء مجموعة جديدة" وينقسم هذا البحث إلى:

المقدمة: وبينت بها أسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، وإشكالية البحث ومنهجه، وأهم المراجع العربية والأجنبية التي أعتمد عليها الباحث.

التمهيد: تناولت به العوامل التي أدت لانتشار النقود الأجنبية في مصر منذ بداية ظهورها في مصر.

الفصل الأول: يتناول النقود المصرية من منتصف القرن التاسع عشر الميلادي إلى نهاية الربع الأول من القرن العشرين، وقد قمت بتقسيم طرز النقود الخاصة بكل سلطان على حدٍ.

الفصل الثاني: يتضمن الجنيهاات الإنجليزية المتداولة في مصر من النصف الثاني للقرن التاسع عشر إلى الربع الأول من القرن العشرين، وهي تشمل طرز النقود الخاصة بالملكة فيكتوريا والملك إدوارد السابع.

الفصل الثالث: يتضمن العلاقة بين النقود المصرية والجنيهاات الإنجليزية، ويتضمن هذا الفصل مقارنة بين تطور سعر الصرف للجنيه المصري والإنجليزي في فترة الدراسة، كذلك عمل مقارنة بين الجنيه المصري والإنجليزي من حيث الوزن والقطر والعيار.

الخاتمة: وتتضمن أهم نتائج البحث.

كتالوج الرسالة: يتضمن مائتي وثمانين وأربعين لوحة منها مائتين وسبعة وثلاثين لوحة خاصة بالنقود، وأحدى عشرة وثيقة، وجميع اللوحات تُنشر لأول مرة، واللوحات الخاصة بالنقود لها رسم توضيحي من عمل الباحث، ويحتوي الكتالوج أيضًا على عدد خمسة وعشرون شكلاً، منها عشرون شكلاً من عمل الباحث، وخمسة عبارة عن نصوص قوانين للنقود في تلك الفترة.

الكلمات الدالة

- النقود المصرية.
- الجنيهات الإنجليزية.
- التداول النقدي.
- القيم النقدية.
- أسعار الصرف.
- النظام المالي والاقتصادي.
- الطراز.
- الجنيه.
- السُفرن.
- القرش.

فهرس البحث

- المقدمة ١
- التمهيد: العوامل التي أدت إلى انتشار النقود الأجنبية بمصر ١٣
- الفصل الأول: النقود المصرية في الفترة من سنة ١٢٥٥هـ / ١٨٣٩م إلى سنة ١٣٤١هـ / ١٩٢٢م ٢٤
- الفصل الثاني: الجنيهاات الإنجليزية المتداولة في مصر في الفترة من سنة ١٢٥٣هـ / ١٨٣٧م إلى سنة ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م ١٨٣
- الفصل الثالث: العلاقة بين النقود المصرية والجنيهاات الإنجليزية والقيم النقدية للجنيهاات الإنجليزية بالمقارنة مع النقود المصرية في تلك الفترة ٢١٩
- الخاتمة وتتضمن أهم نتائج البحث ٢٣٨
- قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية ٢٤٤
- فهرس اللوحات والأشكال ٢٦٣
- كتالوج الرسالة، ويشتمل على:

أ- اللوحات.

ب- الأشكال.

المقدمة

الحمد لله الذي ما كان في شيء إلا زانه، وما نزع منه إلا شانه، والحمد لله الذي لا يُحمد على شيء إلا هو، فاسم الله فاتحة كل خير، وحمده سبحانه خاتمة كل نعمة، ثم الصلاة والسلام على الهادي البشير، سيدنا محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء وأشرف المرسلين، الذي بلغ الأمانة، وأدى الرسالة، وجاهد في سبيل الله حتى آتاه اليقين، وبعد.

تعد المسكوكات الإسلامية من أهم المصادر الأثرية لدراسة التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للحضارة الإسلامية، حيث تعتبر سجلاً هاماً يقوم بإلقاء الضوء على جميع الأحداث التي يمر بها العالم الإسلامي عبر عصوره المختلفة.

وقد حظيت دراسة النقود المصرية في عصورها المختلفة بدراسات واسعة من المختصين في علم النميات، ومع ذلك فما زالت دراسة المسكوكات بحاجة إلى مزيد من الجهد والعمل والدراسة بها؛ نظراً لأهميتها حيث أن المسكوكات أحد أهم المصادر المادية التي لا تقبل الشك، فكثيراً ما صححت بعض المعلومات التي أشار إليها المؤرخون، وأحياناً أخرى جاءت لتؤكد صحة نظرية أو رأياً سبق ذكره.

والعصر العثماني ليس بمنأى عن هذه الدراسات، وبالانتقال إلى عهد محمد علي، نجد أن هذه الفترة الحساسة من تاريخ مصر ما زالت تحتاج إلى كثير من الدراسات في مجال المسكوكات، وقد وجدت اهتماماً كبيراً من هواة المسكوكات بهذه الفترة دون غيرها نظراً لحداثة عصر أسرة محمد علي، وكثرة النقود المنسوبة لتلك الفترة بين أيدي هؤلاء الهواة.

ويعد موضوع النقود المصرية ومقارنتها بالجنيهاات الإنجليزية المتداولة في مصر من النصف الثاني للقرن التاسع عشر إلى الربع الأول من القرن العشرين، من الموضوعات الجديدة في مجال المسكوكات الإسلامية، وبالرغم من وجود بعض الأبحاث والدراسات في تلك الفترة إلا أنها ما زالت حقل خصب لمزيد من الدراسات، بالإضافة إلى أن هذه الفترة غنية بتنوع وتعدد طرز النقود وانتشارها، وهي ما زالت تحتاج إلى العديد من الدراسات، وأود أن يكون هذا العمل هو استكمال لجهد من سبقوني بدارسة المسكوكات في تلك الفترة.

الدراسات السابقة:

أولاً: رسالة ماجستير بعنوان "النقود المتداولة في السودان في عصر أسرة محمد علي حتى نهاية القرن التاسع عشر"^(١)، للباحث "محمد سيد عبد العزيز مندور"، وهذه الرسالة

(١) محمد سيد عبد العزيز مندور: النقود المتداولة في السودان في عصر أسرة محمد علي حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي/ الرابع عشر الهجري، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الآثار الإسلامية، بكلية الآثار، جامعة القاهرة، إشراف د: رأفت محمد النبراوي، ود: أحمد الصاوي، القاهرة ٢٠٠٧م.

منشورة ضمن سلسلة حكاية مصر (٢٨)، الهيئة العامة لقصور الثقافة^(١) بعنوان "حكاية عملات مصر والسودان".

وقد تناول الباحث في هذا البحث النقود المتداولة في مصر والسودان في القرن التاسع عشر الميلادي/ الثالث عشر الهجري، بصفة عامة، أي النقود العثمانية (ضرب القسطنطينية)، والنقود المصرية (ضرب مصر)، والنقود الأجنبية المتداولة في مصر سواء النقود الأجنبية الذهبية أو الفضية، وينتهي بحثه حتى السلطان عبد الحميد الثاني (١٢٩٣- ١٣٢٧هـ/ ١٨٧٦- ١٩٠٩م)، وهو بلا شك عمل رائع، وقد استفدت منه كثيراً.

ثانياً: رسالة ماجستير بعنوان "النقود المتداولة في عصر أسرة محمد علي باشا"^(٢). للباحث "عبد إلهام أباطة".

وقد تناول الباحث هنا النقود المتداولة في مصر سواء بصفة عامة خلال فترة محمد علي باشا (١٨٠٥- ١٨٤٨م)، وقسم الباحث النقود في عهد محمد علي باشا إلى طرز، ثم تناول مسميات النقود الذهبية، وكذلك مسميات النقود الفضية، وكذلك مسميات والنقود النحاسية، والنقود غير محددة المعدن، وخصص الباحث في هذا العمل فصل كامل للنقود الأجنبية المتداولة في مصر، وأهم العوامل التي أدت إلى انتشارها.

ثالثاً: رسالة ماجستير بعنوان "النقود المتداولة في مصر في زمن الحملة الفرنسية"^(٣). للباحثة "إيمان محمود عرفة".

وقد تناولت الباحثة في هذا العمل النقود المتداولة في مصر خلال فترة الحملة الفرنسية (١٢١٣- ١٢١٦هـ) (١٧٩٨- ١٨٠١م)، وكذلك القيم النقدية للنقود في تلك الفترة، وكيفية صناعة تلك النقود، وخصصت فصل كامل عن الضربخانه المصرية، وبدايتها، وكيفية العمل بها، وأهم الموظفين الذين يعملون بها والأدوار المكلفون بها داخل دار الضرب.

رابعاً: رسالة دكتوراه بعنوان "النقود المتداولة في مصر العثمانية"^(١)، للباحث "أحمد السيد محمد الصاوي".

(١) محمد مندور: حكاية عملات مصر والسودان في عصر أسرة محمد علي، سلة حكاية مصر (٢٨)، الهيئة العامة لقصور الثقافة، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة ٢٠١٤م.

(٢) عبد إلهام أباطة: النقود المتداولة في عصر أسرة محمد علي باشا (١٢٢٠- ١٢٦٤هـ) (١٨٠٥- ١٨٤٨م)، رسالة ماجستير، مقدمة إلى قسم الآثار الإسلامية، بكلية الآثار، جامعة القاهرة، إشراف: حسن الباشا، وسهام المهدي، القاهرة ١٩٩٩م.

(٣) إيمان محمود عرفة: النقود المتداولة في مصر في زمن الحملة الفرنسية (١٢١٣- ١٢٢٦هـ/ ١٧٩٨- ١٩٠١م) دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير مقدمة لقسم الآثار الإسلامية، بكلية الآثار، جامعة القاهرة، إشراف: رافت محمد النبراوي، أحمد السيد الصاوي، القاهرة ٢٠٠٦م.

وقد تناول الباحث في هذا العمل النقود المتداولة في مصر في عصر العثمانيين منذ دخولهم مصر ٩٢٣هـ/ ١٥١٧م حتي مجيء الحملة الفرنسية إلى مصر ١٢١٣هـ/ ١٧٩٨م، وهو بلا شك رسالة علمية قيمة جداً، وتم تخصيص فصل كامل بها للنقود الأجنبية المتداولة في مصر في تلك الفترة، وبداية ظهور تلك النقود، وأهم العوامل التي أدت إلى ظهورها، وأهم النقود الأجنبية الذهبية والفضية المتداولة في مصر في تلك الفترة.

وبذلك يتضح أن موضوع البحث "النقود المصرية وعلاقتها بالجنيحات الإنجليزية المتداولة في مصر من النصف الثاني للقرن التاسع عشر إلى الربع الأول من القرن العشرين الميلادي في ضوء مجموعة جديدة" هو موضوع لم يتم دراسته من قبل، وأرجو من الله أن يضيف هذا العمل للأعمال السابقة للمسكوكات في تلك الفترة.

مصادر البحث:

اعتمدت في أنجاز هذا البحث المتواضع على الكثير من مصادر البحث:

أولاً: النقود:

تعتبر النقود هي العمود الفقري في دراسة المسكوكات بصفة عامة، ونظراً لأهميتها، فقد اعتمد الباحث على النقود التي تخص فترة الدارسة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، حيث يوجد به مجموعة كبيرة من النقود المصرية التي سكت خلال أسرة محمد علي، بينما يتوافر عدد قليل من الجنيحات الإنجليزية في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وهذه القطع قد تم نشرها بالفعل.

ويوجد ثلاثة جنيحات إنجليزية محفوظة بمتحف الآثار القومي بالإسماعيلية خاصة بالملكة فيكتوريا.

وقد اعتمدت بشكل كبير في هذا البحث على النقود الخاصة بالهواة، فالهواة بمصر يهتمون اهتماماً كبيراً بنقود أسرة محمد علي، واستطعت بفضل الحصول الكثير من تلك النقود، خاصة مجموعة المهندس مجدي حنفي الخاصة، الذي سمح لي بتصوير عشرات القطع، والاطلاع عليها، سواء نقود مصرية في تلك الفترة، أو الجنيحات الإنجليزية المتداولة في مصر في تلك الفترة الخاصة بالملكة فيكتوريا والملك إدوارد السابع.

ثانياً: المصادر العربية:

(١) أحمد السيد محمد الصاوي: النقود المتداولة في مصر العثمانية (٩٢٣ - ١٢١٣هـ/ ١٥١٦ - ١٧٩٨م)، رسالة دكتوراة، مقدمة إلى قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار جامعة القاهرة، إشراف: مصطفى عبد الله شبيحة، سهام المهدي، القاهرة ١٩٩١م.